



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

يعجز اللسان عن شكرك يا غالي ، كنت نعم المعلم ونعم المبرمج والله .. مكثنا شهرين كاملة كانت والله بحق ممتعة !

جعلتني أعشق برمجة الأي فون لدرجة أنني أنهمك في حل واجبات الدورة الساعات الطوال ولنا أعبئ بواجبات الجامعة ..

أعرف لماذا ؟ لأن وجدت بغيتي التي كنت أتمناها من 4 سنوات أو تزيد !

بدايتي مع إنسياب ليست قبل شهرين وإنما قبل 4 سنين تقريباً ، نعم 4 سنين !

القصة بدأت يوم أن كنت في ثاني ثانوي ورأيت إعلان انسياب عن هذه الدورة ولنا أذكر كم كان نسخة الدورة ..

نظرت إلى رسوم الدورة فرأيتها غالية ! وخاصة أنني سأخذ المبلغ من والدي

فجأتني أول صخرة في هذا الطريق وهي " كيف سأقتع والدي ؟ " ..

ذهبت فوراً لأقنع والدي العزيز وحاولت بقصاري جهدي أن أقنعه
و وافق على رسوم الدورة ! وبحمد الله حطمت الصخرة الأولى ..

لحظات ..

وإذا بي أرى صخرة أكبر من تلك بل أعظم وأشد وأنكى ..

الدورة تحتاج جهاز آبل ..

تكلفة الجهاز لا تقل عن 4000 .. يعني سأطلب من والدي حوالي 9000 !!

للتو انتهيت من إقناعه بدفع رسوم الدورة ، كيف سأقنعه بدفع ضعف الرسوم مرة أخرى ؟؟؟؟؟؟

كدت أقف هنا ! ولكن جاء المعلم الحاني - قلب كبيبيبيبيير -

لم أكن أعرفه ولا أعرف اسمه فقط أرى في أعلى البريد أسم إنسياب ! قلت له مشكلتي وأناي وأناي وأناي

.....

قال سنفتح لك المجال بالدخول في المستوى الأول أو الحصص الأول منه - لا أذكر بالضبط -

هنا كأني أرى الصخرة بدأت تتصدع ، الشركة المسؤولة عن الدورة ستفتح لي باب المشاركة في
المستوى الأول - مجاناً - !!

نعم لما يريد هو أن يكون !!

إيييييه لا أنسى في تلك الأيام كيف كنت أترقب بريد صاحب الدورة بلهفة وشغف لأنظر في أمور التسجيل !

لدرجة أنني ثبت رسالتين لصاحب الدورة في أعلى البريد !

ذهب الأيام والشهور والسنون ! أصبحت طالباً في كلية علوم الحاسب في جامعة الملك سعود ولم يتبقى إلا القليل

وأصل لما أريد - أن أصبح مبرمج - ..

نعم لا أنسى ذلك اليوم الذي سألنا فيه مدرس المرحلة المتوسطة ماذا تريدون أن تكونوا بعد سنوات !

غالب الإجابات روتينية .. طيار ! مهندس ! طبيب ! ..

أما العبد الفقير لربه قال “ أريد أن أصبح مبرمج “ ! حقيقة اندهش المعلم ، لأول مرة يسمع هذه الكلمة (:)

عموماً نعود لمحور حديثنا ..

بعد مرور 4 سنوات من آخر تواصل مع صاحب الدورة - أصبحت في المستوى الخامس في الجامعة -

وفجأة ينطق والدي ذات مساء بقوله “ عبدالله .. لماذا لا تتعلم لغة سويفت !؟ “ ..

“ لغة سويفت ! ، وماهي لغة سويفت ؟ “ ..

“ هي لغة برمجة الأي فون الجديدة ! “

زأغت عيني دهشة !

والدي يقول لي لما لا تتعلم اللغة التي منعتك من تعلمها -
بسبب وجهة نظرة في تلك الوقت ومعه كامل الحق - ، تعجب عجباً شديداً !

قلبت الماضي الجميل وسردت على والدي قصتي معه قبل 4 سنوات وقد نسي والدي كالأمل القصة !!

واستغرب كيف يمنعي منها وقتها !!!

مباشرة تذكرت مراسلتي مع تلك الدورة .. لكن السؤال هل لا زال يقيم الدورة ؟

هل هو موجود في عالم التطبيقات؟

في عالم البرمجة ؟

في عالم الوجود ؟

أسئلة لم أستطع الإجابة عليها إلا عندما ذهبت في أعلى بريدي لأنظر لتلك المراسلات

التي علقتها في الأعلى ولما أدري لماذا !!!!

مباشرة فتحت موقع الشركة وإذا بي أصدم نعم والله صدمت صدمة لا يعلم بها إلا ربي !!!!

لقد رأيت شيئاً عجبياً !

.. أدهشني وبقوة

شيء جزء منه يتحرك ببطء وأجزاء منه سريعة و سريعة جداً !

لقد رأيت العداد الخاص بأخر دورة أي فون تقيمها الشركة !

والمتبقى على نهاية التسجيل يومان فقط ! نعم يومان!!!!!!

يالله .. بدأت أسبح في عالم القدر !

يالله .. كيف جعلت والدي ينطق بكلمة سويفت في ذلك المساء ! ..

يالله كيف جعلتني أثبت رسائل الدورة في أعلى بريدي لمدة 4 سنوات ! ..

يالله كيف جعلتني أدخل موقع الشركة قبل نهاية التسجيل بيومين ! ..

نعم هذا قدرك وهذه حكمتك وهذه منتك !

مباشرة طلبت من صاحب الدورة حسابه ، واستخرت ودفع المبلغ كامل من مالي الخاص ! من دون أي تردد

فقد أصبح لدي جهاز ماك وأصبح لدي خلفية برمجية قوية وعظيمة - مستويين في تخصص علوم الحاسب -

وأظن أنها فرصة ، فرصة لا تعوض بثمن أبداً ، والفرص لا تفوت إما أن تأخذها وتفوز بها ..

وإما أن تذهب عليك وتتحسر وتبكي عليها !

بدأت الدورة وكنت شعلتاً من الحماس ، لو سكبت عليّ ماء وقتها لغلى ! (:

أشعر وقتها أنني أستمتع وأستلذ بكتابة كود برمجي بلغة سويفت - اللغة الخاصة ببرمجة تطبيقات الآي فون -

، دائماً ما كنت أسمع هذا السؤال : ماهي هوايتك المفضلة ؟

وأشعر أنني حقاً وجدت هوايتي المفضلة ..

لتعرفوا شدة الهيام الذي وصلت له ، أنني كنت أحل أكواد الدورة بنهم ..

و واجبات الجامعة لا أعطي لها بالاً ! - من الممكن أنك ترى أن هذا خطأ عظيم ؛ لكن أن تجد العمل

الذي تستمتع به فاعلم أنك ستبدع - ..

مع انتهاء شهر من الدورة واقتراب إنتهاءها

وصلت لمفترق طرق إما أن نقف عند هذا الحد في الدورة وأركز وأهتم بدراستي ؟ أو أن أكمل طريق
الدورة ؟..

حقيقة أن تصل لمثل هذا المفترق لهو أمر في غاية الصعوبة

وصراحة صدمت عندما وجدت نفسي أنني مقصر في دراستي جداً جداً وعرفت ذلك

بعد أول إختبار فصلي - وبالطبع ليست الدورة هي السبب الأكبر ؛ ولكن هي من الأسباب الكبيرة -..

فكرت وفكرت وفكرت ، ثم قررت ..

نعم قررت أ حذف الفصل !!!!! - طبعاً أبو أصيل مايدري حتى كتابة هذه الحروف ، ولو حرف يمكن
- (:

أن تجد العمل الي تستمع به وتهواه وتظل فيه ساعات وساعات ولا تدري عن الوقت ، شعورنا لا نستطيع
وصفه !

الجامعة مهمة وضرورية جداً ؛ ولكن ليست كل شيء

هي فقط مفتاح واحد من مفاتيح العلم ، وأنت تستطيع أن تحصل على مفاتيح كثيييييييرة في أماكن
مختلفة وغزيرة - وبخاصة الإنترنت وأنا أتكلم هنا عن تخصصي - ..

هذه الدورة فتحت لي باب المعرفة ، أخذت بيدي للمنبع الأساسي لتعلم البرمجة ..

من الإنترنت ..

وبختصار عرفت كيف أرتقي بالمعرفة في تخصصي حتى من دون جامعة ..

* طبعاً في النهاية مردي أدرس وأرجع الترم الجاي للجامعة (:

وبعد هذا الكلام الطويل ..

ها أنا ذا اليوم 1438/2/26 هـ أكتب هذه الرسالة وقد أنهيت من هذه الدورة المباركة

وحصلت على ما أريد

نعم تعلمت برمجة تطبيقات الأي فون ، وأنهيت من حل الواجب الرئيسي للدورة - عبارة عن لعبة - ،
وليس هذا فقط !

حصلت على الجائزة الكبرى في الدورة ! “ جهاز آي فون 7 “ ولنا يحصل على هذه الجائزة إلنا

من حل جميع الأكواد البرمجية وكان من أكثر المشاركين تفاعلاً وهذا كله بفضل ربي فالحمد لك الحمد !

الخلاصة :

ثق تمام الثقة مهام كان طموحك ، مهما كان هدفك ، مهما كان مشروعك ، أنك ستصل إلى ماتريد ..
كيف؟؟

خذ هذه الشفرة الجميلة :

إن أردت أن تحقق ماتريد فتوكل على الذي يفعل ما يشاء ويريد ..

الذي جعل النار برداً وسلاماً على إبراهيم قادرٌ على أن يحقق طموحك مهما كان ..

الذي فلق البحر لموسى - عليه السلام - قادر على أن يحقق هدفك الذي ترنو إليه ..

الذي أنطق الطفل الرضيع وهو في مهاده قادرٌ على تحقيق مشروعك الذي تصبو إليه ..

فقط .. فقط

افعل بالأسباب وتوكل عليه و والله وبالله وتالله لن يخيب سعيك ولن يرد عملك ..

ختاماً ..

